نموذج إرشادي لتنمية وتطوير المهارات التدريسية لدى معلمة رياض الأطفال اللازمة لإكساب الطفل المفاهيم العلمية

إعداد
ميساء عبد الرحمن صالح اندرقيري
جامعة الملك عبد العزيز - السعودية

Doi: 10.12816/jacc.2020.68455
الاستلام : ٣٠/ ١٠ /٢٠١٩ القبول : ١٠ / ١٢ /٢٠١٩

المستخلص:
تكونت عينة الدراسة من "٦٠" معلمة من معلمات مرحلة رياض الاطفال: تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مدارس رياض الأطفال الخاصة في مدينة جدة مقسمة إلى ثلاث مناطق. أدوات الدراسة: المقابلة مع المشرفات التربويات للحصول على البيانات والمعلومات التي تحتاجها الباحثة. وبطاقة ملاحظة لقياس مستوى المهارات التدريبية اللازمة لدى معلمة رياض الطفال لإكساب الطفل المفاهيم العلمية (إعداد الباحثة). ونموذج إرشادي لمعلمة رياض الأطفال لتوضيح الطرق الأساسية اللازمة لإكساب الطفل المفاهيم العلمية في ضوء التوظيف الجيد للمهارات التدريسية (إعداد الباحثة). وتوصي الدراسة بتقديم برنامج متطور لإعداد معلمة رياض الأطفال على المهارات، آخذين بعين الاعتبار المهارات التدريسية المراد تطويرها ومن ثم تحليلها لمهام فرعية سلوكية وتوصيفها بدقة وترجمتها إلى مواقف تدريسية بهدف تعليم أدائها من خلال اسلوب تدريبي كفيل بإكساب معلمة رياض الاطفال للمعارف والمهارات الضرورية للتدريس.

Abstract:
The sample of the study consisted of "60" female kindergarten teachers: they were randomly chosen from the private kindergarten schools in Jeddah, divided into three regions. Study tools: Interview with educational supervisors to obtain data and information needed by the researcher. And a note card to measure the level of training skills required by a kindergarten teacher to give the child scientific concepts (researcher preparation). And an indicative model for the kindergarten teacher to explain the basic

methods necessary to provide the child with scientific concepts in light of the good employment of teaching skills (prepared by the researcher). The study recommends offering an advanced program to prepare the kindergarten teacher on skills, taking into account the teaching skills to be developed and then analyzing them for behavioral sub-tasks and describing them accurately and translating them into teaching positions with the aim of teaching their performance through a training method that can give the kindergarten teacher the knowledge and skills necessary for teaching.

أولاً: أهمية الدراسة:

تعتبر الطفولة المبكرة هي أفضل الفترات التي يحسن استغلالها لغرس كل ما هو علمي ونبيل بإجماع الخبراء والعلماء، وأن ما يغرس خلالها ليس من السهل محوه. وقد نادي العلماء بضرورة أن تكون مرحلة الطفولة المبكرة هي نقطة البداية لاكتساب وبناء المفاهيم، وبالتالي تصبح هذه المفاهيم جزءا من البناء الإدراكي للطفل مما يكسبه قوة التنظيم المعرفي والاستيعابي.. فكلما اكتسب الطفل مفهوما صحيحا واستوعبه جيدا أصبح قادرا على التمييز والتصنيف السليم وبالتالي أصبحت لديه قدرة ذاتية على تعلم مفهوم آخر.

وتعد المفاهيم العلمية هي الأدوات العقلية التي تربط الحقائق بروابط قوية وبالتالي فنحن نطورها لتساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد، فالعالم يحتوي على الكثير من المثيرات والأشياء والأشخاص والأحداث، فإذا لم نعمل علي تبسيطها واختصارها فإن فهمنا للعالم من حولنا قد يصبح أمرا صعبا.

من هنا أصبح إكساب الطفل في مرحلة رياض الأطفال للمفاهيم العلمية أمرا في غاية الأهمية وهذا ما أكدته دراسة (محاسنة، ١٩٩٧م) بأهمية البدء بمرحلة رياض الأطفال وتعليمهم العلوم والمعارف بمختلف صنوفها، لأنه إذا تم تطبيقها بشكل فعال في ذ هذه المرحلة ستصبح من أنجح الاستثمارات للمجتمع.

وبما أن الطفل في المرحلة رياض الأطفال علم غريب يحتاج إلى مكتشفين بارعين لكي يجوبوا آفاقه ويتعرفوا علي مواده الأولية ومكوناته الذهبية ، فقد أصبح دور معلمة رياض الاطفال لهو دور شديد الحساسية، لأنها أحد الأركان الأساسية للعملية التعليمية والتربوية التي تسعى لتحقيق النمو المعرفي والمهاري والوجداني للطفل .. وقد أشارت دراسة (محمد، ٢٠٠٢م) علي أن دور المعلم في بناء الإنسان وقيام الحضارة لا يستطيع أن يتجاهله أحد، بل أن نجاح النظام التعليمي يعني نجاح الحضارة وتميزها.

ومن الملاحظ لجميع المتتبعين للمؤتمرات والندوات التربوية الحديثة أنها أكدت الحاجة إلي تدريب معلم الألفية الثالثة .. معلم يحمل أمانة الرسالة الشريفة تبليغا وتأثيرا.. معلم يستطيع من خلال مهاراته وأدواته ومعلوماته المتجددة أن يكون هو دائما العنصر الرئيسي في العملية التعليمية. وهكذا هي معلمة رياض الأطفال التي تأتي قدرتها علي أداء دورها من قناعتها بدورها الفعال وبمدي قدرتها علي استخدام مهاراتها لتتلائم مع القضايا ومتطلبات التعليم التي تصنعها طبيعة العصر الجديد. وهذا ما أكدته دراسة كل من (الحريري وعبد العزيز، ١٤١٩هـ) بأهمية إعداد معلمة رياض الأطفال إعداد متكاملا سليما واضعين في أذهاننا دورها المهم والعظيم في تربية ونشء جيل المستقبل بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان.

من هنا نجد ان جميع الدول المتقدمة اهتمت بإعداد معلمة رياض الأطفال علي المهارات الأساسية التي أصبحت من أبرز المستحدثات التربوية المعاصرة والأكثر شيوعا في الاوساط التربوية المهنية، حتى أصبحت سمة مميزة لمعظم برامج إعداد المعلمات وتدريبهم أثناء الخدمة في معظم الدول المتطورة، وقد عملت هذه البرامج على تطوير قدرات المعلمة لتمكينها من مواصلة ومتابعة التطور في ميادين العلوم المختلفة للمساهمة في تنمية قدرات ومهارات الأطفال لأنها العنصر الأكثر احتكاكا وتفاعلا بهم بشكل مستمر .. وقد جاء الاهتمام بإعداد وتأهيل المعلمات نتيجة الكشف عن العلاقة الكبيرة بين التدريب وآثره على مستوي أداء المعلمة .

بناء علي ما سبق ذكره من ضورة توفير المهارات والقدرات لدي معلمة رياض الأطفال وأهمية استخدامها للأساليب التدريسية الصحيحة للوصول بالطفل إلي أفضل مستوي في جميع المجالات بشكل عام ومجال العلوم بشكل خاص . وجدت الباحثة في إكساب الطفل للمفاهيم العلمية في مدراس رياض الأطفال الخاصة بمدينه جدة لمعرفة مدي الحاجة لتنمية وتطوير هذه المهارات.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١- التعرف علي مدي توافر المهارات التدريسية لدي معلمة رياض الأطفال اللازمة لاكتساب الطفل المفاهيم العلمية.

٢- الرفع من مستوي أداء معلمة رياض الأطفال في إكساب الطفل المفاهيم العلمية من خلال تقديم نموذج ارشادي في ضوء التوظيف الجيد للمهارات التدريسية.

٣- التوصيل إلي توصيات واقتراحات مبنية علي نتائج هذه الدراسة التي قد تساهم في رفع مستوي المهارات التدريسية لمعلمة رياض الأطفال.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

يمكن تحديدها في التساؤلات التالية:

١- ما مدي توافر المهارات التدريسية لدي معلمة رياض الأطفال عند إكسابها الطفل المفاهيم العلمية؟

٢- ما مدي توافر المهارات التدريسية لدي معلمة رياض الأطفال بعد تقديم نموذج إرشادي للمعلمة يوضح الطرق الأساسية لإكساب الطفل المفاهيم العلمية من خلال التوظيف الجيد لتلك المهارات؟

رابعاً: فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين المهارات التدريسية لدي معلمة رياض الأطفال اللازمة لاكساب الطفل المفاهيم العلمية عند تطبيق النموذج الإرشادي للمعلمة وبعد تقديم النموذج لصالح التطبيق البعدي.

خامساً: حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية: مدارس رياض الأطفال الخاصة فقط بمدينة جدة.

٢- الحدود البشرية: معلمات مرحلة رياض الأطفال والمشرفات التربويات.

٣- الحدود الزمانية: سوف يتم تطبيق نموذج الإرشادي لمعلمة رياض الأطفال لمدة شهرين للحصول علي النتائج الدقيقة.

٤- الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة علي قياس المهارات التدريسية لدي معلمة رياض الأطفال الازمة لإكساب الطفل المفاهيم العلمية.

سادساً: إجراءات الدراسة:

١) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدراس رياض الأطفال الخاصة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية مقسمة إلي مناطق "شمالية ، جنوبية ، وسطي " والتي تشرف عليها وزارة المعارف ، وقد بلغ عدد هذه المدراس أثناء إجراء هذه الدراسة "١٦٧" مدرسة وتعمل بها "٩٢٢" معلمة .

٢) العينة:

تكونت عينة الدراسة من "٦٠" معلمة لمرحلة رياض الأطفال تم اختباهم بطريقة عشوائية طبقية من مدارس رياض الأطفال الخاصة من مدينة جدة المقسمة إلي ثلاث مناطق .

٣) الادوات:

١. المقابلة مع المشرفات التربويات للحصول علي البيانات والمعلومات التي تحتاجها الباحثة .

٢. بطاقة ملاحظة لقياس مستوي المهارات التدريسية الازمة لدي معلمة رياض الأطفال لإكساب الطفل المفاهيم العلمية. (إعداد الباحثة)

٣. نموذج إرشادي لمعلمـــة رياض الأطفال لتوضيح الطرق الأساسية اللازمة إكساب الطـفـل المفاهيـم العلمية في ضوء التوظيف الجيد للمهارات التدريسية. (إعداد الباحثة)
٤. نموذج إرشادي لمعلمة رياض الأطفال لتوضيح الطرق الأساسية اللازمة لإكسـاب الطفل المفاهيـم العلمية في ضوء التوظيف الجيد للمهارات التدريسية. (إعداد الباحثة)

سابعاً: منهج الدراسة:

سوف يتم اتباع المنهج التجريبي في هذه الدراسة.

ثامناً: الوصف التجريبي:

١. سوف يتم استخدام بطاقة الملاحظة من قبل المشرفات التربويات لمعرفة مدي توافر المهارات التدريسية لدي معلمة رياض الأطفال اللازمة لإكساب الطفل المفاهيم العلمية.
٢. بعد ذلك يتم تطبيق نموذج إرشادي من قبل معلمة رياض الأطفال الذي يوضح الطرق الأساسية لإكساب الطفل المفاهيم في ضوء التوظيف الجيد للمهارات التدريسية .. وسوف تستغرق التجربة مدة شهرين.
٣. ثم يتم استخدام بطاقة الملاحظة مرة أخري من قبل المشرفات التربويات لقياس مستوي المهارات التدريسية لدي معلمة رياض الأطفال اللازمة لإكساب الطفل المفاهيم العلمية بعد تطبيقهن لنموذج الإرشادي.

تاسعاً: الاسلوب الإحصائي:

سوف تستخدم الدراسة لحالية الطرق الإحصائية المناسبة في معالجة درجات معلمات رياض الأطفال علي المقياس المستخدم لمقارنة متوسط الدرجات بين مرتي التطبيق والوصول منها إلي النتائج المناسبة.

عاشراً: مصطلحات الدراسة:

المهارة (skills):

المعني اللغوي للمهارات:

لفظ مشتق من الفعل الثلاثي " مهر ".

المهارة: الحدق في الشيء.. والماهر: الحادق بكل عمل ، والجميع مهرة ، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا. (معجم لسان العرب،٤٢٨)

المعني الاصطلاحي للمهارة:

هي الاداء السهل الدقيق، القائم علي الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف .. (اللقاني والجمل ، ١٩٩٩م ص٢٤٩) . وتعرف المهارة إجرائيا علي أنها : القدرات التي يمكن اكتسابها وتطويرها لدي المعلم ومدي مقدرته علي توظيفها عمليا وبشكل جيد أثناء ممارسته لعملية التدريس .

التدريس (teaching):

المعني اللغوي للتدريس:

إن كلمة التدريس مشتقة من الفعل درس فيقال : درس الشيء .. أما الفعل الرباعي لدرس هو درس يدرس تدريسا : فعل رباعي بالتضعيف قام بإعطاء الدروس عن خبرة وتجربة وحنكة وعلم .(معجم لسان العرب ، د.ت ، ص ١٣٣٩)

ودرس الكتاب يدرسه ودراسة ودارسه ، حتى سهل انقاد لحفظة . ويقال درست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى سهل حفظة . ويقال عن طرق التدريس : أنها الوسائل التربوية الواجب اتباعها في التدريس. (المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، د. ت ، ص ٤٤٦)

المعني الاصطلاحي لتدريس:

لقد تعددت وجهات النظر في تعريف التدريس:

فهناك تعريف يعكس وجهة النظر التي تري في التدريس منظومة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلات وخطواته أو عملياته ومخرجاته فتري التدريس:

مجموعة متكاملة من الاشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعا في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس علي نحو فعال . (دليل المتعلم لتقنيات التعليم، ١٩٨٨م)

المهارات التدريسية (TEACHING SKILL):

يقصد بها مدي قدرة المعلم علي استخدام الممارسات والإجراءات التي تساعده علي القيام بعملية التدريس بكفاءة عالية، تحقق من خلالها مستوي أفضل في العملية التعليمية، وتظهر في المحصلة النهائية لنواتج التعلم . (اللقاني والجمل ، ١٩٩٩م، ص ٢٥١)

رياض الأطفال (KINDER GARTEN):

هي مرحلة تعليمية، يلتحق بها الأطفال من ٤-٦سنوات، ومن ٣-٦ سنوات، ولها مناهجها الخاصة التي تتناسب المرحلة العمرية لهم، وتهدف إلي تنمية الجوانب المعرفية للطفل وأيضا الجوانب المهارية والوجدانية، من خلال ما يقدم له نت أنشطة وألعاب تعليمية تمهيدا للالتحاق بالمرحلة الإبتدائية.. (اللقاني والجمل، ١٩٩٩، ص١٤٤)

اكتساب (ACGUISITION):

زيادة أفكار الفرد أو معلوماته بالتعليم المخطط، أو بالتعلم اللامنهجي ، أو من محصول التعلم الذاتي ومن خبرة البيئة بشكل عام .. (زلط ، ٢٠٠٠م ، ص ٩) .

المفهوم (CONCEPTTT):

المعني اللغوي للمفهوم:

لفظ مشتق من الفعل الثلاثي " فهم ".

والفهم : حسن تصور المعنى ، وجودت استعداد الذهن للاستنباط.

ويقال أفهمه الله : أي فهمه.

والمفهوم: مجموع الصفات والخصائص الموضحة للمعني الكلي. (المعجم الوسيط ص ٧٠٤).

وكلمة مفهوم تعني: مدرك ، فكرة ،معلومة.

المعني الاصطلاحي للمفهوم:

لقد تعددت تعاريف المفهوم ومنها:

١. يعرف المفهوم بأنه : عبارة عن صورة ذهنية أو تكوين عقلي لشيء أو علاقة تتكون من خلال تقيم يتم استخلاصه من الخصائص المميزة له ، وتؤثر اللغة في تنميته. (بوقس ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٧)

٢. ويعرفه آخرون المفهوم بأنه : فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييز بين المجموعات أو التصنيفات . كما أنه : أي تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو أمر أو شيء. (عبد الفتاح ، ١٩٩٧م ص٩)

المفاهيم العلمية:

هي أساسيات المعرفة، وأحد المهام الرئيسية للتعليم والتي يتم في ضوئها فهم الحقائق النوعية والمبادئ العلمية حيث أنها تمثل محاور أساسية تدور حولها مناهج العلوم المختلفة في العملية التربوية . (بوقس ، ٢٠٠٢م ص ٣١)

تعريف المفاهيم العلمية:

هناك عدة تعاريف للمفهوم نذكر منها:

تعريف كل من "برونر BRUNER وجودنو GOODNOW وأوستن AUSTIN بأنه "سلسلة متصلة من الاستدلال تشير إلي مجموعة من الخصائص الملاحظة لشيء أو حدث يؤدي إلي تحديد فئة معينة تستتبعها استدلالات إضافية عن خصائص غير ملحوظة " . (عبد الفتاح ، ١٩٩٧م ، ص ٩) .

وعرف " كرونباك CRONBACK " المفهوم بأنه " التعرف علي مجموعة من المواقف بينها عنصر مشترك وعادة ما تعطي اسما أو عنوانا لهذه المجموعة ، ويشير المفهوم إلي العنصر المشترك بين المواقف ، ويهمل التفاصيل التي تختل فيها "(عبد الفتاح، ١٩٩٧، ص٩) .

أهمية تعليم المفاهيم العليمة في مرحلة رياض الأطفال:

منذ بدأ التركيز علي تعليم مفاهيم العلوم خلال الستينيات الميلادية ظهرت اتجاهات مؤيدة لها تدعو إلي تنظيم المناهج والبرامج التربوية لجعلها أحد الأهداف الأساسية التي يسعى تدريس العلوم إلي تحقيقها لدى المتعلمين في جميع المراحل ، وكانت محاولة جمعية الدراسات التربوية في الولايات المتحدة الامريكية من أوائل المحاولات الجادة في هذا الاتجاه حيث حددت الجمعية في كتابها السنوي الواحد والثلاثون أهم المفاهيم العلمية الأساسية التي يمكن أن تنظم حولها المناهج .(بوقس، ٢٠٠٢م، ص ٣٠)

أهداف تقديم المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال :

إن تحديد الأهداف يعد خطوة أساسية وركيزة قوية في العملية التعليمية في أي مرحلة، وفي مرحلة رياض الأطفال يعتبر تحديد الأهداف التربوية التي تتحقق من خلال الأنشطة المقدمة للأطفال هي التحديد الأول في أي برنامج تربوي، وفيما يلي تحديد أهداف برنامج العلوم في مرحلة رياض الأطفال.

أولاً: الأهداف المعرفية:

هي الأهداف التي تتعلق بتنمية القدرات والمهارات العقلية (السيد ١، د.ت)*، وقد اتفق كل من "المجادي والشربيني وصادق" على تحديد أهم الأهداف المعرفية لتدريس المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال وهي كالتالي:

١- مساعدة الطفل للتعرف علي أهمية المفاهيم العلمية الضرورية كمفهوم النبات والحيوان والهواء والصوت والماء والمواصلات ... الخ.
٢- مساعدة الطفل للتعرف علي أهمية المفاهيم العلمية في الحياة اليومية .
٣- تدريب الطفل علي الأسلوب العلمي في التفكير كالتساؤل، والبحث، والتجريب، والاكتشاف، وتحديد المشكلة واستنتاج التعميمات بالمعني البسيط الذي يتناسب وقدراته.
٤- تدريب الطفل علي ملاحظة الأشياء وتداولها للتعرف عليها سواء في الفصل أو المنزل أو في الحديقة .
٥- تدريب الطفل علي مناقشة تجاربه وتفسير بعض الظواهر العلمية .(المجادي، ٢٠٠١م ، ص ١٨٢؛ الشربيني وصادق ، ٢٠٠٠م ، ص ١٣٨) .

ثانياً : الأهداف الوجدانية :

وهي الأهــداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون. (العبيد ١ ، . ت)

ومن الأهداف الوجدانية لتدريس المفاهيم العلمية لمرحلة رياض الأطفال ما يلي :

١- تقدير الطفل لأهمية العلم في حل ما يواجه الإنسان من مشكلات.
٢- تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل ومعرفة طبيعة الأشياء.
٣- تنمية قدرة الطفل علي العمل في فريق بتشجيع التعاون بين الأطفال أثناء تعاملهم مع بعضهم وتناولهم للأدوات والوسائل المستخدمة.
٤- التحرر من الأفكار الخاطئة عن صعوبة العلوم وتقديمها بصورة مبسطة من خلال الأنشطة المشوقة.

* استخدمت هذه العلامة للإشارة إلى وجود أكثر من مرجع لنفس الكاتب مع عدم وجود تواريخ لهذه المراجع، والرقم إلى جانب الاسم وضع للتفريق بين المراجع، وقائمة المراجع توضح ذلك.

٥- إكساب الطفل الطمأنينة والثقة بالنفس من خلال تعامله مع الأدوات والأجهزة البسيطة.
٦- تنمية ميول الطفل نحو جمع الصور من المجلات والكتب العلمية البسيطة.
٧- تكوين عادة المحافظة علي الأدوات والوسائل المستخدمة في حياتنا اليومية.
٨- تشجيع الطفل علي المناقشة الحرة والحوار.
٩- تشجيع الطفلة علي الاعتماد علي نفسة في إنجاز بعض الأعمال بمفردة.
١٠- تنمية انفعالات الطفل السارة بعد إنجاز لعمل ما ونجاحة فيه . (الشربيني وصادق ، ٢٠٠٠م ، ص ١٣٨) .

ثالثاً : الأهداف المهارية:

وهي التي تسعي إلي زيادة كفاءة الطفل التآزر بين الأنشطة النفسية والأنشطة الحركية كالرسم والتلوين والكتابة والطباعة وبناء المكعبات ..الخ .(سلامة ، ٢٠٠٢م، ص ٨٥) .

ومن الأهداف المهارية لتدريس المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال ما يلي:
١- تنمي لدي الطفل مهارة إجراء التجارب البسيطة والتوصل إلي نتائج .
٢- تنمي قدرة الطفل علي استخدام بعض الوسائل بمهارة.
٣- تنمي مهارات الطفل الحركية ، وخاصة التآزر البصري اليدوي من خلال تناوله للأدوات واستعمالها بطريقة مناسبة .
٤- تساعد الطفل علي النمو الجسمي السليم من خلال الحركة والنشاط واللعب.(الشربيني وصادق ، ٢٠٠٠م ، ص ١٣٩) .

بعد أن وضحنا الأهداف التربوية لتقديم برنامج المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال ، يجدر بنا التطرق للأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد الانشطة الخاصة بالمفاهيم العلمية.

آسس يجب مراعاتها عند إعداد الأنشطة الخاصة بالمفاهيم العلمية :

المفاهيم لا تنمو أو تتطور بمعدل واحد وإنما يكون اختلاف نمو المفهوم وتطوره باختلاف المفهوم نفسه ، لذا ينبغي علي معلمات رياض الأطفال أن يأخذوا في الحسبان الأسس التالية عند إعدادهم للأنشطة الخاصة بتدريس المفاهيم العلمية ، وهي كالتالي:

١- مراعاة خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وإستعدادتهم وميولهم وقدراتهم ، وهذا ما أكده " عدس ومصلح " بأن الأطفال في هذه المرحلة تبدو بينهم فروقا فردية، فبالرغم من أن هناك حاجات مشتركة بين الأطفال إلا أن لكل منهم شخصيته المتميزة الأمر الذي يتطلب تخطيطا دقيقا للبرامج والأنشطة المقدمة للأطفال لتراعي حاجات كل طفل تبعا لمرحلة النمو التي بلغها والنضج الذي و صل إليه. (عدس ومصلح ، ١٩٩٥م، ص ١٩) .

٢- مراعاة الشمول والتكامل في الأنشطة التي تساعد علي تدريس المفاهيم العلمية وربط خبرات الطفل بهذه المفاهيم، وهذا ما وصت به " الأختان مارجريت وراشيل ما كميلان " بأن تتضمن البرامج التي تقدم للطفل كل ما يحتاجه من تعلم ، ومشاركة للآخرين والتفاعل معهم في كثير من الأنشطة كالحديث واللعب مثلا . (الناشف ، ١٩٩٧ ، ص ١٧)

٣- تشجيع الأطفال علي حب الاستطلاع والبحث والاكتشاف وطرح الأسئلة . وهذا ما أكد علية " محمد عدس " بأهمية تعزيز المعلمة لطاهرة حب الاستطلاع عند الأطفال وتشجيعهم علي الأخذ بها وإشباع رغبتهم منها ، فعند شرح المعلمة لظاهرة طبيعية مثلا يمكنها أن تنتهز هذه الفرصة فت عمل علي شد انتباه الأطفال من خلال عرضها المثير فتدفعهم للملاحظة والرغبة في الاستطلاع لمعرفة أسباب حدوث هذه الظاهرة والوقوف علي نتائجها وآثارها كظاهرة حدوث الليل والنهار، فهي ظاهرة طبيعية تحدث من تلقاء نفسها ولا تحدث بإعداد الفرد لها ، فينبغي علي المعلمة أن تلفت نظر الأطفال لها، وتقيم معهم حواراً حول أسباب حدوثها، ووقت ظهورها، ونتائجها، ثم تلفت نظرهم للفوائد التي عن ظاهرة الليل والنهار. (عدس ،٢٠٠١م،١٧٦بتصرف)

٤- مرعاة اختيار الأنشطة التي تساعد الطفل تأمل وملاحظة كل ما هو موجود في البيئة المحيطة حولة، وهذا ما اكده "العالم رابليه RABELEGH" الذي يري أنه من الضروري جعل الأطفال يلاحظون كل ما حولهم وأن يكون هناك ربط بين الدراسة والحياه. (الخضير، ١٩٩٤م، ص٢٢)

٥- يتطلب في الأنشطة التي تحاول أن تكسب الطفل للمفاهيم العلمية قدراً من مؤشرات تدفعهم للاكتشاف، فدورها دور ميسر العلم لا دور مقدم للعلم.(الشربيني وصادق، ٢٠٠٠م،ص٤٥) وهذا ما اكده "العلام فروبل FROBLE" بوجوب عدم تدخل المعلم في عملية التعليم والتدريب مباشرة بل يجب أن يتـــرك المجال للطفل لاكتشاف ما يستطيع اكتشافه من خبرات ومعارف جديدة، وأن يقوم فقط بدور المفسر والمصحح لما يكتشفه الطفل بنفسة. (الخضير ١٩٩٤ ، ص ٢٥)

٦- مرعاه أن تكون الأنشطة التي تقدم المفاهيم العلمية مناسبة للأطفال من حيث الوقت الذي تنفذ فيه ، فلا قصيرة جداً حتي لا تفقد الغرض منها ولا طويلة جداً حتي لا تصبح مملة للطفل .(الشربيني وصادق٢٠٠٠م،ص١٤٥)

٧- أن يستغل ميل الطفل للعب في توصيل بعض المفاهيم العلمية ،وهذا ما أكده الكثيرين من العلماء والتربويين ومنهم "فروبل FROEBLE" الذي وصف اللعب بأنه أنقي وأكثر الأنشطة الإنسانية روحية بالنسبة للصغار وأنه يستحق من المعلمة الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل للتعلم والتعليم. (الناشف ١٩٩٧م،، ص٧٣)

٨- يراعي عند تقويم أنشطة المفاهيم العلمية للطفل إثارته ودفعه للتفكير وإجراء التجارب المختلفة للتواصل إلي حلول مناسبة للمشكلة التي أمامه واختبار أفضل الحلول . وهذا ما أشار إلية العلمان "هيب ووليمزWILLAMS &HEEP في حلول للمشكلات التي أمامهم وذلك عن طريق تركهم يجمعون معلومات عنها ويستفسدون من خبراتهم القديمة في القيام بتجارب للوصول إلي حل لها فهذا يزيد في بناء القدرات العقلية المختلفة لديهم . (الخضير،١٩٩٤، ص ٢٨)

خصائص وصفات معلمة رياض الأطفال:

١- مهتمة بمادة العلوم ولديها حماس لتدريسها للأطفال.
٢- لديها القدرة على استخدام صوتها وتعبيرات وجهها للتأكيد على نقاط معينة في العلوم أو لجلب انتباه الأطفال.
٣- تستخدم الوسائل والأدوات والنماذج التوضيحية بشكل مكثف لكي تجعل كل خبرة تعليمية- تعلمية جديدة ملموسة بقدر الإمكان.
٤- لديها القدرة على إعداد وتحضير المواد التعليمية المختلفة من أشياء محلية بسيطة أو من مخلفات البيئة.
٥- تمتلك معرفة وظيفية لمادة العلوم، بمعنى يمكنها من تطبق وتوظيف ما تعرفه بما بتناسب وحياة الطفل اليومية.
٦- تمتلك القدرة على توضيح الأفكار والمبادئ والمفاهيم بلغة سهلة بسيطة تتناسب مع الأطفال.
٧- تثير التفكير الحقيقي لدى الأطفال، وبالتالي لا تجعل منهم ببغاوات في ترديد المادة العلمية.
٨- تدرس المادة العلمية بعمق، بمعنى أنها لست من المعلمات اللاتي هدفهن إنهاء المقرر فقط.
٩- هادئة، ومتوازنة في تدرسها وخاصة في مادة العلوم التي تحتاج لجهد من المعلمة.
١٠- تستخدم طرقاً وأساليب ووسائل مختلفة في التدريس، وبالتالي تكون متجددة دائماً.
١١- يتضح عليها الشعور بالثقة أمام أطفالها مما يجعلهم يثقون فيها.
١٢- تشجع المناقشات والحوارات، وتتخطط لذلك عن وعي وقصد.
١٣- تحافظ على مناخ تدريسي ملائم بحيث لا يشعر الأطفال بالملل والكسل.
١٤- تستخدم تقنيات وأساليب تقنية فنية لإثارة اهتمام وميول الأطفال في بداية كل خبرة تعليمية- تعلمية جديدة، وبالتالي لا تعامل المادة العلمية الجديدة كشيء جديد لابد من تعلمه.
١٥- تركز على المفاهيم والمبادئ العلمية الاساسية بوجه عام، وبالتالي تستخدم الحقائق العلمية كوسيلة للوصول لغاية معينة. (زيتون، ٢٠٠١م، ص٢٨١- ٢٨٢ بتصرف)

هذا بالنسبة لصفات وخصائص معلمة رياض الأطفال، ولكن من أجل أن تكون لديها القدرة على مواكبة التطورات والتغيرات السريعة الحديثة المستمرة في مجال العلوم ومن ثم القيام بدورها في ظل متطلبات الواقع الذي نعيشه بما يتناسب والمرحلة التي تدرس لها لابد من امتلاكها للمهارات التدريسية التي تساعدها على القيام بهذا الدور.

المهارات التدريسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لإكساب الطفل للمفاهيم العلمية:

تتضمن مهارات التدريس التي ينبغي على معلمة رياض الأطفال امتلاكها وممارستها، جميع المهارات التدريسية والنشاطات التعليمية الصفية كالشرح وعرض المادة وطرح الأسئلة وإثارة الدافعية والاتصال وإدارة الصف.. وتقويم تعلم الاطفال، وتتضمن عملية التدريس بوجه عام، وتدريس العلوم بوجه خاص ثلاث مهارات رئيسية هي: التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويتطلب إنجاز كل عملية منها أن تجيد المعلمة القيام بمهارات تدريسية فرعية معينة أخرى كما هي مبينة في الشكل التالي:

وفيما يلي ستتناول الباحثة المهارات الرئيسية والفرعية بشيء من التفصيل.

المهارات الرئيسية الأولى للتدريس:

أولاً: مهارة التخطيط:

يعتبر التخطيط مهم وضرورة في أي مهنة وفي أي مجال لنجاح الأعمال، وبالنسبة لمهنة التدريس فهو أشد ضرورة وأكثر أهمية للمعلم، لأن مهنته هي أم المهن، وبالتالي نجد أن التخطيط الذي يقوم به المعلم لعملية التدريس عمل ضروري ومهم يجعل من العملية التعليمية عملية منتجة وفعالة لتحقيق الأهداف المرسومة.

من هنا نجد أن الكثيرين من الباحثين في مجال التربية والتعليم أشاروا إلى أهمية التخطيط في التدريس من خلال عدة تعاريف منها:

ما ذكره "عقيلان" بأن التخطيط بمفهومه العام ما هو إلا "عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية، ويشمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة. (عقيلا، د. ت)

وقد عرف التخطيط كلاً من "الحصين وقنديل" بأنه: "ليس مجرد كتابة بعض الأهداف أو المادة العلميـــــة في دفتر التحضير، بل أنه يمثل عملية عقلية منظمة تهدف إلى رسم الأسلوب أو طريقة العمل لبلوغ الأهداف المحددة مع الأخذ في الاعتبار العناصر المختلفة للموقف التعليمي من تلميذ ومعلم وإمكانات او مواد تعليمية.(الحصين وقنديل، ١٩٩٧م، ص٢٠)

وهناك بعض التربويين عرفوا التخطيط بأنه "الإجراء أو الاجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع التلاميذ بقصد جعل التعليم سهلاً وميسراً. (السبحي وبنجر، ١٩٩٧م، ص١٤٢)

وعرف "زيتون" التخطيط لتدريس العلوم بأنه "مجموعة الإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم لضمان نجاح العملية التعليمية- التعلمية وتحقيق أهدافها". (زيتون، ٢٠٠١م، ص٢٩٨)

من خلال العرض السابق يتضح أن التخطيط ما هو إلا أسلوباً وطريقة تعين المعلمين على مواجهة المواقف التعليمية بثقة، كما أنها تساعدهم على أن يكونوا أكثر نجاحاً وإبداعاً إذا ما خططوا لدروسهم تخطيطاً سليماً بفاعلية وعقلانية تتناسب واحتياجات طلابهم.

هذا بالنسبة لفوائد التخطيط بشكل عام، أما بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال فإن لتخطيطها لتدريس العلوم عدة فوائد منها:

١- يساعدها التخطيط في تنظيم عناصر العملية التدريسية من حيث:

أ- اختيار الأهداف التعليمية والتربوية وتحديدها وصياغتها على شكل نواتج سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.

ب- اختيار المادة العلمية وتحليلها بما يتناسب وأطفال هذه المرحلة.

ج- اختيار الأنشطة الصفية واللاصفية المناسبة للأطفال لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.

د- اختيار طريقة التدريس والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس المفهوم العلمي.(موضوع الدرس)

ه- اختيار أساليب القياس والتقويم المناسبة للأطفال لمعرفة مدى ومقدار ما تحقق من أهداف تعليمية.

٢- التخطيط لتدريس العلوم في مرحلة رياض الأطفال يمنع المعلمة من الارتجال، ويقلل من مقدار المحاولة والخطأ في تدريس العلوم، وبالتالي يجنب المعلمة المواقف الصعبة التي قد تنشأ من عدم التخطيط كما في الارتباك او مشكلات تظهر في الصف كعدم انضباط الأطفال أو فشل في النشاط الذي يقدم للأطفال.

٣- التخطيط لدرس المفاهيم العلمية له فائدة كبيرة ومهمة للمعلمة من حيث انه:

أ- يكسبها احترام أطفالها ويزيد ثقتهم فيها، لأن الأطفال يثقون دائماً في الشخص الذي يبدو جاداً ومخلصاً في عمله.

ب- يمنحها فرصة مستمرة للتحسن والنمو المهني سواء في المادة العلمية نفسها أو في طرق وأساليب تدريسها.

ج- يكسبها مهارة الضبط الصفي وإدارة الصف بشكل جيد ومناسب من حيث يتهيأ جو تعليمي- تعلمي مناسب لتدريس الأطفال.

٤- يتوقع أن ينعكس التخطيط لتدريس العلوم بشكل إيجابي على الأطفال من حيث أنه:

أ- يساعد الأطفال على المشاركة الإيجابية في تحقيق أهداف النشاطات العلمية.

ب- يساعد الأطفال من معرفة الغاية والهدف من الدرس، وكيفية الاستفادة منه في حياتهم العلمية المستقبلية.
ج- ينمي عند الأطفال الوعي والاهتمام بأهمية التخطيط في حياتهم، وذلك عندما يشاهدوا معلمتهم تقوم بخطوات منظمة في كل نشاط أو درس تقدمه لهم.
٥- تساعد عملية التخطيط لتدريس العلوم المعلمة على:
أ- تنظيم أفكارها، وتنظيم الوقت المخصص لموضوع الدرس في وقت زمني محدد.
ب- تحديد ما تريد أن تقوم به، وبالتالي يسهل عليها تنفيذ النشاطات العلمية.
ج- اكتساب تغذية راجعة تفيدها في تحسين طريقة تعليمها للأطفال.
د- يساعدها في اكتساب مهارة تصنيف الأطفال وتنظيمهم في مجموعات وفقاً لقدراتهم وأنماط تعلمهم المختلفة.
٦- تسهم عملية التخطيط لتدريس العلوم في تطوير العملية التربوية بوجه عام من حيث:
أ- تطوير أساليب التقويم والتي تشمل قياس جميع الأهداف التربوية في جميع المجالات (المعرفية، والوجدانية، والمهارية).
ب- تطوير مستوى التعليم وتحسين نوعيته.
ج- تحديد جوانب القوة والضعف في المنهج الدراسي وبالتالي محاولة تعديله أو إصلاحه بما يتناسب ومستوى الأطفال. (زيتون، ٢٠٠١م، ص٢٩٩- ٣٠٠)

ولضمان تحقيق فوائد التخطيط وتأكيد جدواه في تدريس المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال يشير علماء التربية إلى مجموعة من المبادئ والأسس العامة التي يجب على معلمة رياض الاطفال معرفتها وامتلاكها ومن ثم مراعاتها في عملية التخطيط للدرس وتنفيذها.

مبادئ وأسس تخطيط درس العلوم لمرحلة رياض الأطفال:

١- إلمام واتقان المعلمة بالمادة العلمية جيداً.
٢- معرفة المعلمة بالأهداف التربوية العامة لمرحلة رياض الأطفال واهداف تدريس العلوم بشكل خاص ما ييسر عليها وضع الخطط التدريسية في ضوئها.
٣- معرفة المعلمة بخصائص نمو الأطفال التي تدرس لهم، وقدراتهم وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم.
٤- معرفة المعلمة بجميع طرق وأساليب ووسائل تدريس العلوم في مرحلة رياض الأطفال، وبالتالي وضع الخطة التدريسية بشكل مرن يتناسب مع الأهداف المنشودة من الدرس، ومستوى الأطفال وأهداف هذه المرحلة.
٥- معرفة المعلمة بوسائل التقويم المناسبة لأطفال هذه المرحلة.
٦- تصمم المعلمة خطتها وتعدها في ضوء الاعتبارات التربوية التالية:
أ- ان توضع الخطة في ضوء الإمكانات المادية والفنية المتوافرة في المدرسة بشكل عام، ولدى المعلمة بشكل خاص.

ب- ان تكون الخطة ممكنة التحقيق والتنفيذ.
ج- أن تتصف الخطة بالتطور والتجديد والابتعاد عن الخطط الروتينية.
د- ان تتصف الخطة بالمرونة، وبالتالي إمكانية التعديل او التغير تبعاً للمتغيرات والمواقف التعليمية المتغيرة والمستجدة. (زيتون، ٢٠٠٠١م، ص٣٠١- ٣٠٢)

ولكي تنجح المعلمة في تحقيق الفوائد من التخطيط وتصبح لديها القدرة على السير على مبادئها بطريقة سليمة، فقد أتفق كل من "جابر والحصين وقنديل وزيتون" بضرورة امتلاكها جميع مهارات التخطيط الفرعية وهي كالتالي:

١- تحديد الأهداف التعليمية.
٢- تحليل محتوى المادة العلمية.
٣- تحليل خصائص الأطفال.
٤- الوسائل التعليمية.
٥- تخطيط الدرس.

تصنيف الوسائل التعليمية:

قام المهتمون بتصنيف الوسائل التعليمية إلي عدة وسائل منها:

١- الوسائل الواقعية: رحلات، زيارات، معارض.
٢- الوسائل السمعية – البصرية المتحركة : تلفزيون ، سينما ، فيديو، كمبيوتر
٣- الوسائل السمعية – البصرية الثابتة: صور مع تسجيل
٤- الوسائل البصرية المتحركة: شفافيات، سينما صامته .
٥- الوسائل السمعية: مذياع ، هاتف، تسجيلات صوتية ، معامل لغوية .
٦- وسائل مرئية ثابتة : صور، رسوم مسطحة، سبورة، مجسمات، عينات.(الشامل ج١، ٢٠٠٣م ، ص٣٨)

وتري الباحثة أن معرفة معلمة رياض الأطفال بأنواع الوسائل التعليمية وقدراتها علي توفيرها واستخدامها أمراً غير كافي لتحقيق الأهداف، ولكن ينبغي عليها أن تكون ملمة بأسس وقواعد استخدمها وتطبيق ذلك عند استخدامها لأي وسيلة القواعد العلامة لاستخدام الوسائل التعليمية في مرحلة رياض الأطفال:

١- الوسيلة التعليمية مهما كانت جيدة فهي لا تغني عن المعلمة داخل الصف خاصة في مرحلة رياض الأطفال، وذلك لأن المعلمة هي التي تخطط للموقف التعليمي وهي التي تحدد دور الوسيلة التعليمية في الموقف التعليمي وخطة استخدامها .
٢- الوسيلة التعليمية جزء متكامل من الموقف التعليمي تختارها المعلمة في ضوء أهداف الدرس أو النشاط وتستخدمها لتحقيق هذه الأهداف، حيث يشعر الأطفال بأثرها وبدورها المتكامل في باقي عناصر الموقف التعليمي.
٣- ينبغي أن تعتمد المعلمة في مرحلة رياض الأطفال علي أنسب الوسائل التعليمية المرتبطة بكل هــدف من الأهداف حتي لا يزدحم الصف بالوسائل التعليمية، مما

يتسبب عنة تشتيت انتباه الأطفال، وأفضل وسيلة هي التي ترتبط بالهدف.(المجادي، ٢٠٠١م ، ص ٣٩٣)

خطوات استخدام الوسائل التعليمية عند التدريس:

حتى يمكن الحصول على أكبر فائدة من استخدام الوسيلة التعليمية عند تعليم الأطفال يجب على المعلمة أن تتبع الخطوات الصحيحة لاستخدامها والتي هي في مجموعها خطة عامة ومتكاملة لاستخدام الوسائل التعليمية وتشمل المراحل التالية:

مرحلة الاعداد:

وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

أ- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقه: وهذا يتطلب من المعلمة معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس، وأيضاً معرفة بمستويات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، فقدرة المعلمة علي تحديد هذه الأهداف يساعدها علي الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق أهدافها.

ب- معرفة خصائص الأطفال ومراعاتها: معرفة المعلمة بالمستوي العمري والعقلي وحاجات الأطفال يسهل عليها اختيار الوسيلة المناسبة الفعالة لدرسها.

ج- معرفة المعلمة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط الوسيلة المختارة وتكاملها مع المنهج: ويقصد بالمنهج هنا المحتوي والأهداف، وطريقة التدريس والتقويم، فمعرفة المعلمة وإلمامها بكل ذلك يساعدها في اختيار الوسيلة الأفضل لأطفالها.

د- تجربة الوسيلة قبل استخدامها: علي المعلمة تجريب الوسيلة قبل استخدامها فهذا يساعدها علي اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد المدة الزمنية والمكان المناسب لعرضها، كما أن يجنبها المفاجآت الغير سارة التي قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل أو أن تكون المعلمة غير قادرة علي تشغيل الجهاز مما يسبب إحراجاً لها وفوضي بين الأطفال.

ه- تهيئة أذهان الأطفال لاستقبال محتوي الرسالة: وذلك من خلال توجيه أسئلة إلي الأطفال تحثهم علي متابعة الوسيلة، أو إعطاءهم صورة عن الموضوع الوسيلة وصلتة بالخبرات السابقة لديهم، أو تحديد مشكلة معينة للأطفال تساعد الوسيلة علي حلها.

و- تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة: ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي تستخدم فيه الوسيلة مثل الاضاءة التهوية، وضع الوسيلة في مكان جيد يراه جميع الأطفال . (العبيد ٢، د.ت) *

- مرحلة العرض :

وتتضمن هذه المرحلة ما يلي :

أ- تهيئة المعلمة للمناخ المناسب للتعلم : حيث تتأكد من أن كل شيء يسير حسب الخطة الموضوعة وعلي أحسن وجه، فمثلاً وضوح الصوت والصورة أناء عرض فيلم

تعليمي، أو تتأكد من أن جميع أطفال الصف يشاهدون اللوحة المعروضة بوضوح ... وهكذا.

ب- تحديد المعلمة لنفسها الهدف من استخدام الوسيلة في كل خطوة من خطوت استخدامها أثناء سير الدرس أو النشاط.

ج- تحرص المعلمة علي الاستفادة من الوسيلة للتعلم لا لمجرد التوضيح فقط.(المجادي ، ٢٠٠١م ،ص ٣٩٦)

- مرحلة ما بعد العرض :

وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

أ- تقويم الوسيلة: ويقصد به تقويم النتائج التي ترتبت علي استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها ، ويكون التقويم عادة أما بأداة لقياس تحصيل الأطفال بعد استخدام الوسيلة ، أو معرفة اتجاهات الأطفال وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة علي خلق جو مناسب للعملية التربوية . وعند التقويم علي المعلمة أن تدون في دفتر الملاحظات الخاص بها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقت وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيها في مدي مناسبتها للأطفال ومدي ما حققته من أهداف.

ب- متابعة الوسيلة: والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسه الأطفال بعد استخدام الوسيلة ومدى ما أحدثته من تفاعل بين الأطفال.(العبيد٢، د.ت)*

- **المهارة الفرعية الخامسة للتخطيط: تخطيط الدرس:**

التخطيط للدرس عبارة عن "تصور ذهني مسبق عند المعلم للموقف التعليمي-التعليمي قبل إعطاء الدرس، ويتضمن هذا التصور تصوراً ذهنياً للأهداف التدريسية واختيار الأساليب والأنشطة والوسائل والطرق الملائمة واختيار أساليب التقويم المناسبة وكذلك تحديد الزمن لكل موقف من هذه المواقف" (عساف، ٢٠٠٢م)

وتعرف خطة تدريس العلوم اليومية في مرحلة رياض الاطفال إجرائيا بأنها: تصور منطقي مكتوب بتسلسل وتتابع للإجراءات والخطوات المتكاملة مع تهيئ المعلمة نفسياً وتربوياً ومادياً لتدريس الأطفال ما تتضمنه المادة العلمية من معارف ومفاهيم وخبرات ومواقف تعليمية بهدف تحقيق الأهداف المتوقعة من الدرس.

ولتوضيح كيفية استخدام المعلمة للأسئلة وفق المستويات المعرفية فقد أشار إليها كل من "السبحي وبنجر والشامل ج٢" وهي كالتالي:

١- المستوى الأول: المعرفة (التذكر) Know ledge

ويقصد بها هنا قدرة الطفل على التعرف على الأفكار أو المادة أو الظواهر أو استدعائها، ويتضمن هذا المستوى عدة أنواع منها:

أ- معرفة المصطلحات والتعاريف: يمكن لمعلمة رياض الأطفال استخدام بعض الأسئلة التي تريد من خلالها أن تحصل على إجابة واحدة محددة من الأطفال.
مثال لذلك: من الذي خلقنا؟
ب- معرفة الحقائق: يمكن للمعلمة أن تؤكد على حقيقة معنية من خلال الأسئلة التي تعمل على استرجاع الحقائق وهذه الأسئلة لا تحتاج إلى تدريب.
مثال لذلك: متى تشرق الشمس؟
ج- معرفة الاتجاهات والتتابعات: بمكن للمعلمة هنا طرح اسئلة تحاول من خلالها جعل الطفل يرتب ظاهرة معينة بنفس الترتيب الذي يحدث في الطبيعة.
مثال لذلك: عدد فصول السنة بالترتيب؟
د- معرفة الفئات والتصنيفات: يمكن للمعلمة في هذا المستوى طرح أسئلة تجعل الاطفال يقومون بتصنيف الأشياء والظواهر تبعاً لأوضاعها العلمية الحقيقية.
مثال لذلك: ماذا يغطي سطح الكرة الأرضية؟
ه- معرفة الطرق وإجراءات العمل: يمكن للمعلمة في هذا المستوى طرح أسئلة تجعل الأطفال يذكروا طرق وأساليب مستخدمة لعمل ما.
مثال لذلك: كيف نقوم بتحويل الماء السائل إلى ثلج؟
و- معرفة المعايير والأسس: يمكن للمعلمة في هذا المستوى طرح اسئلة تجعل الطفل يختبر الحقائق والمبادئ ليصدر حكمه. مثال لذلك:
ما هي الاشياء اللازمة لنمو النبات؟

٢- المستوى الثاني: الفهم والاستيعاب Comprehension

ويقصد به هنا قدرة الطفل في مرحلة رياض الأطفال على إعادة صياغة المعلومات باستخدام ألفاظ من عنده. ويتضمن هذا المستوى ثلاث قدرات:
أ- التفسير: وهي قدرة الطفل على المقارنة والتعليل مع إدراك العلاقات بين الأشياء.
مثال لذلك: ما سبب حدوث الليل والنهار؟
ب- الترجمة: وهي قدرة الطفل على التعبير عن الشيء بأسلوبه الخاص.
مثال لذلك: أحكي ما رأيته على في رحلتك لحديقة الحيوان بطريقتك؟
ج- التنبؤ: وهي قدرة الطفل للوصول للتوقعات أو الاستنتاجات نتيجة فهمه للمادة العلمية. مثال لذلك: ماذا يحدث عند دوران الأرض حول نفسها؟

٣- المستوى الثالث: التطبيق Application

وهنا يقصد به قدرة الطفل في مرحلة رياض الأطفال على تطبيق ما سبق أن اكتسبه من معلومات ومفاهيم علمية في حل المشكلات التي يتعرض لها في مواقف جديدة.
مثال لذلك: لون الصورة التي أمامك بألوان الربيع التي تعرفنا عليها قبل ذلك.

٤- المستوى الرابع: التحليل Analysis

وتتطلب أسئلة هذا المستوى من الطفل أن يحلل الموقف أو الشيء إلى أجزاء مع توضيح العلاقة بينها. ويتضمن هذا المستوى:

أ- تحليل المحتوى إلى عناصره مثل: ما هي حالات الماء؟

ب- تحليل العلاقات بين الأجزاء او العناصر مثل: لماذا يصبح الجو في الشتاء بارداً؟ وفي الصيف حاراً؟

ج- تحليل المبادئ والأسس التنظيمية مثال: لماذا يعمل بعض الناس في الليل؟

٥- المستوى الخامس: التركيب Synthcsis

في هذا المستوى يتميز تفكير الطفل بالابتكارية، كوضع العناصر أو الأشياء أو الأجزاء معاً ليشكل وحدة كامنة، أو اقتراح خطة أو أسلوب عمل أو الوصول لحل لمشكلة أو التنبؤ بما سوف يحدث لو توفرت ظروف معينة مثال لذلك: ركب هذه الاجزاء التي أمامك لتكون منها جسم الإنسان؟

٦- المستوى السادس: التقويم Evaluation

وفي هذا المستوى تصبح لدى الطفل قدرة على إصدار حكم أو تقويم فكرة أو عمل، ويصل الطفل لهذه المرحلة من خلال اكتسابه لمعايير معينة تعرض لها في مواقف سابقة. مثال لذلك: لماذا تعتبر فصل الربيع جميلاً؟

عندما يكون عندنا نهار يكون جزء آخر من الكرة الأرضية ليل! لماذا يحدث هذا؟(السبحي، وبنجر، ١٩٩٧م، ص١٩٠- ١٩٥، الشامل ج٦، ٢٠٠٣م، ص١٠-١٤)

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات ذات علاقة بالطفل والمعلمة في مرحلة الأطفال:

١- دراسة ناديا السرور (١٩٩٩م) بعنوان: التعليم ما قبل المدرسة في المملكة العربية الأردنية الهاشمية "دراسة ميدانية"

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقيم التعليم ما قب المدرسة للمساعدة في إعداد استراتيجية وطنية للعناية بهذه المرحلة مبنية على ما ستوضحه النتائج من بيانات تساهم في بناء الاستراتيجية الداعمة لواقع رياض الأطفال وتطويره كماً ونوعاً.

العينة: اقتصرت العينة على (١٢٩) روضة موزعة على مختلف محافظات المملكة الاردنية.

الادوات:

١. استمارة المناهج: (إعداد الباحثة).
٢. استمارة المعلمة: (إعداد الباحثة).
٣. استمارة الملاحظة الصفية: (إعداد الباحثة).
٤. استمارة شروط الترخيص: (إعداد الباحثة).

٥. استمارة المشرفة: (إعداد الباحثة).

النتائج:

اتضح أن الرياض التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وصندوق الملكة علياء مشمولة بالإشراف بشكل كامل على باقي رياض الأطفال في المملكة.

٢- دراسة عادل عبد الله محمد وهدى محمد فناوي (١٩٩٩م) بعنوان: دراسة بعض المتغيرات المرتبطة ببعض جانب النمو لأطفال الروضة.

الهدف من الدراسة:

من أهداف هذه الدراسة التعرف على مدى إسهام نوع الروضة في التنبؤ بدرجة أطفال الروضة في جوانب النمو المختلفة التي تتضمنها الدراسة.

العينة: تتكون عينة الدراسة من (٢٢٥) طفلاً من الذين أمضوا عاماً كاملاً على الأقل في الروضة.

الأدوات:

١. اختبار الذكاء غير اللفظي (الصورة): (إعداد: عطية هنا ١٩٧٩م).
٢. استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل: (إعداد: كمال دسوقي ومحمد بيومي ١٩٨٤م).
٣. مقياس المستوى الثقافي للأسرة: (إعداد : عبد الباسط خضر ١٩٨٣م).
٤. استمارة بيانات خاصة عن الطفل والروضة: (إعداد الباحثان).
٥. بطارية اختبارات لبعض جوانب النمو لأطفال الروضة: (إعداد الباحثان).

النتائج:

توجد فروق دالة بين متوسطات أطفال الروضة في النمو المعرفي طبقاً لنوع الروضة في صالح أطفال الرياض التي تتبع في الإشراف لوزارة التربية والتعليم.

٣- دراسة عادل عبد الله محمد (١٩٩٩م) بعنوان: أثر برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض المهام المعرفية لأطفال الروضة من الجنسين على مستوى النمو العقلي.

الهدف من الدراسة:

من أهداف الدراسة التعرف على أثر التدريب على مستوى النمو العقلي للجنسين.

العينة: تتكون عينة الدراسة من (١٠٥) طفلاً من رياض الاطفال وتنقسم إلى مجموعتين ضابطة تجريبية.

الأدوات:

١. اختبار الذكاء غير اللفظي "الصورة": (إعداد: عطية هنا ١٩٧٩م).
٢. استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي: (إعداد: كمال دسوقي عطية ومحمد بيومي خليل ١٩٨٩م).
٣. مقياس المستوى الثقافي للأسرة: (إعداد: عبد الباسط خضر ١٩٨٣م).
٤. مقياس النمو العقلي للأطفال: (إعداد: الباحث).

٥. البرنامج التدريبي المقترح: (إعداد: الباحث).

النتائج:

توجد فورق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس النمو العقلي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن تدريب أو تعريض الطفل للصراع المعرفي الناتج عن الإثارة العقلية من شأنه أن يساعد على الانتقال لمرحلة أعلى أي حدوث تغيرات نمائية.

التعليق على المحور الأول من الدراسات السابقة:

تبين من عرض الدراسات السابقة التي تناولت جوانب مختلفة عن الطفل والمعلمة في مرحلة رياض الاطفال أن بعضاً منها تطرق إلى الفروق بين مدارس رياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والمدارس الخاصة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات القصور في مستوى وأداء بعض معلمات المدارس الخاصة مما يؤثر على تقدم العملية التربوية والتعليمية كدراسة "ناديا السرور ١٩٩٩م" ودراسة "عادل محمد وهدى قناوي ١٩٩٩م" وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في السعي للتعرف على المستوى التدريسي لمعلمات رياض الاطفال في المدارس الخاصة العمل على الرفع من مستوى أداءهن من خلال التدريب. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "عادل محمد ١٩٩٩م" فيما توصلت إليه بأن استخدام معلمة رياض الاطفال للطرق والأساليب التي تعمل على إثارة قدرات الطفل في مستوى النمو العقلي يساعد في حدوث تغيرات نمائية إيجابية لدى الطفل.

ثانياً: دراسات ذات علاقة بالمهارات التدريسية لدى معلمة رياض الأطفال:

١- دراسة بدرية خليل أحمد الشراوي (١٩٩٦م) بعنوان: تنمية قدرات المعلمين وانعكاساتها على العملية التعليمية.

الهدف من الدراسة:

من أهداف هذه الدراسة الاهتمام بتنمية قدرات المعلم وحسن تدريبه لرفع مستواه وكفاءته، ووضع الخطط والبرامج التي تشجعه وتحفزه لكي يسهم بنجاح في العملية التعليمية.

العينة: تتكون العينة من (٢٠٠) معلم ومعلمة من جميع المراحل التعليمية.

الأدوات: استبانة: لقياس الجوانب المختلفة في ضوء أهداف الدراسة (إعداد: الباحثة).

النتائج:

١- من الملاحظ ان نسبة ٣٥% من المعلمين خبرتهم في مهنة التدريس تزيد عن ١٠ سنوات فأكثر، أي كلما زادت خبرة المعلم في المهنة كلما زاد عطاؤه وحبه للعمل وبالتالي زيادة الرضا الوظيفي لديه.

٢- ان طبيعة العصر أضافت إلى مهام المعلم مهاماً جديدة فلم تعد مهنته نقل المعارف بل اصبح من مهامه الإلمام بالتطورات الجارية في مجتمعه والعالم، وتنمية روح الخلق والإبداع لدى تلاميذه، وربطهم بالمستقبل والعصر الذي يعيشون فيه ولا يتم ذلك إلا من خلال تنظيم دورات تدريبية للمعلمين.

٢- دراسة عبد الله فلاح المنيزل وأحمد فلاح العلوان (١٩٩٧م) بعنوان: أثر برامج تدريب المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي.

الهدف من الدراسة:

معرفة أثر برامج تدريب المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسات الكفايات التعليمية وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي.

العينة: تتكون عينة الدراسة من (١٨٠) معلم ومعلمة للعلوم الاجتماعية موزعين لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

الأدوات: أداة لقياس الكافيات التعليمية الضرورية اللازمة لمعلم العلوم الاجتماعية (إعداد: الباحثة).

النتائج: وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المعلمين الذين تلقوا التدريب والمعلمين الذين لم يتلقوا التدريب في جميع مجالات الدراسة لصالح المتدربين.

٣- دراسة جودت أحمد سعادة وغازي جمال خليفة (١٩٩٩م) بعنوان: فعالي الدورات التدريبية وتقديرات الموجهين لمعلمي الجغرافيا في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان لمهارة قياس المسافات والمساحات على الخريطة الجغرافية.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى فعالية الدورات التدريبية لمعلمي الجغرافيا وتقديرات الموجهين لهم في اكتساب الطلبة لمهارات قياس المسافات والمساحات على الخريطة الجغرافية.

العينة: تتكون العينة من (٥٤٠) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي.

أما عينة المعلمين فشملت (٨١) معلم ومعلمة لمادة الجغرافيا.

الأدوات: اختبار تحصيلي لقياس مهارة الطالب. (إعداد الباحثان).

النتائج: وجود تفاعل دال إحصائياً في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس سلطنة عمـــان لمهارة قياس المسافات والمساحات على الخريطة الجغرافية تعزى إلى عدد الدورات التدريبية لمعلمي الجغرافيا، وتقديرات الموجهين التربويين لأداء المعلمين.

٤- دراسة تغريد أبو طالب (٢٠٠٠م) بعنوان: مصادر ضغط العمل لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى بما يتعلق بأبعاد الإدارة والمناهج وأولياء الأمور والعلاقة مع المعلمات والبيئة الصفية وقدرات المعلمة.

الهدف من الدراسة:
الكشف عن واقع مصادر ضغط العمل لدى معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بأبعاد الإدارة والمناهج وأولياء الأمور والعلاقة مع المعلمات والبيئة الصفية وقدرات المعلمة.
العينة: اشتملت العينة على (٢٥٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال.
الأدوات: استبانة: لقياس أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة (إعداد الباحثة).
النتائج:
١. وجود فورق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء البيئة الصفية، وتبين أن الفرق كان لصالح فئة المعلمات ذات مؤهل دبلوم كلية المجتمع عما هو دلى فئات المعلمات الأخريات.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء المعلمات على بعد قدرات المعلمة لصالح فئة المعلمات ذات مؤهل دبلوم كلية المجتمع عما هو لدى فئات المعلمات الأخريات.

٥- دراسة السيد عبد القادر شريف وحسين محمد نور (٢٠٠٠م) بعنوان: وعي معلمات روضات التدريب الميداني بإكساب الطفل بعض المفاهيم الاجتماعية والخلقية.
الهدف من الدراسة:
التعرف على الواقع الفعلي لوعي معلمات رياض الأطفال بإكساب الطفل بعض المفاهيم الاجتماعية والخلقية، والكشف عن المشكلات التي تحول دون ذلك، ومن ثم العمل على زيادة الوعي لديهن.
العينة: تتكون عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، و(٦٠) معلمة أساسية لمرحلة رياض الاطفال.
الأدوات: استبانة الحصول على البيانات اللازمة للبحث من المستجيبين. (إعداد الباحثين).
النتائج:
١. ربط الأنشطة التي تقدمها المعلمة داخل الروضة بإكساب الطفل بعض المفاهيم الاجتماعية والخلقية.
٢. وجوب أن يكون إكساب المعلمة بعض المفاهيم للطفل بشكل بسيط ومباشر يتناسب مع عمره الزمني والعقلي.
٣. لابد من وضع اهداف خاصة مخطط لها مسبقاً وتسعى المعلمة إلى تحقيقها من خلال النشاط الذي تقدمه للأطفال في الروضة.
٤. توفير برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال بصفة عامة والغير متخصصات منهن بصفة خاصة لزيادة وعيهن بإكساب طفل هذه المرحلة للقيم والفضائل المرغوبة.

٦- دراسة سهام عبد الرحمن الصويغ (٢٠٠٠م) بعنوان: التدريب أثناء الخدمة وفعاليته في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض "دراسة تجريبية".

الهدف من الدراسة:

التعرف على فاعلية التدريب على المنهج المطور لرياض الأطفال "التعلم الذاتي".

العينة: تتكون العينة من (٢٦) معلمة مقسمين بالتساوي لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

الادوات: أداة لملاحظة المعلمة أثناء عملها خلال البرنامج اليومي للروضة. (إعداد الباحثة).

النتائج:

١. ظهور فورق واضحة فيما يختص بتفاعل وتواصل المعلمة مع الطفل لصالح المعلمات المتدربات، حيث تقوم المعلمة المتدربة باستخدام الأسئلة المفتوحة والمثير للتفكير أكثر من غير المتدربة.
٢. ظهور فروق واضحة في فهم المعلمة المتدربة لأهمية توفير الأدوات المناسبة في ركن الاكتشاف ودخولها للركن وتفاعلها مع الأطفال.

٧- دراسة نعيم حبيب جعنيني (٢٠٠٠م) بعنوان: الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم.

الهدف من الدراسة:

معرفة الكفايات الضرورية للمعلم في مرحلة التعليم الثانوي الأكاديمي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الرسمية في الاردن.

العينة: تكونت العينة من (١٨٠) معلماً و(٢٤٠)معلمة من المرحلة الثانوية.

الأدوات: استبانة قياس الكفايات الأساسية للمعلمين (إعداد الباحث).

النتائج:

١. وجود فروق بين المعلمين للكفايات تعزى إلى المؤهل العلمي والتربوي.
٢. وجود فروق بين المعلمين للكفايات تعزى إلى الخبرة التي يمتلكها المعلمين.

ومن توصيات هذه الدراسة:

ضرورة توافر الكفايات الاساسية لدى المعلم في المرحلة الثانوية ليقوم بدوره على أكمل وجه وليواجه التحديات بثقة واقتدار ويستطيع التكيف مع المستجدات والتغيرات الكثيرة.

التعليق على المحور الثاني من الدراسات السابقة:

يتبين من عرض الدراسات التي تناولت موضوع كفايات ومهارات المعلمات وأهمية إعدادهم وتدريبهم أن العديد منها استهدف التعرف على اثر الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، ومن ثم العمل على الرفع من مستوى أدائهم التدريسي، وقد اتفقت الكثير من هذه الدراسات مع الدراسة الحالية حول ضرورة التفكير جدياً في التعرف على مدى توافر المهارات التدريسية لدى المعلمات لتحديد حاجتهن للتدريب والعمل على تطويرها، كدراسة "بدرية الشيراوي ١٩٩٦م" ودراسة

"عبد الله المنيزل وأحمد العلوان ١٩٩٧م"، ودراسة "تغريد ابو طالب ٢٠٠٠م" ودراسة سهام الصويغ ٢٠٠٠م"، إلا أن هناك اختلاف بين بعض هذه الدراسات والدراسة الحالية في تحديد المرحلة التعليمية ونوع المادة العلمية كدراسة "جودت سعادة وغازي خليفة ١٩٩٩م" التي اهتمت بتدريب معلمين المرحلة الثانوية في تدريس الجغرافيا، ودراسة "نعيم جعنيني ٢٠٠٠م" التي اهتمت بمعرفة كفايات المعلمين في المرحلة الثانوية، بينما تبنت الدراسة الحالية ضرورة تنمية وتدريب المعلمات في مرحلة رياض الأطفال لتدريس العلوم.

كما نجد أن بعض الدراسات ناقشت عدة امور من بينها الربط بين خبرة المعلمين والمعلمات في مهنة التدريس ورضائهم الوظيفي وبين عطاءهم وحبهم للعمل وأداءهم الجيد، وايضا ركزت على المهام الجديدة المطلوبة من المعلمين والمعلمات في المراحل المختلفة ليستطيعوا مواكبة المستجدات العصرية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات ومنه دراسة "بدرية الشيراوي ١٩٩٦م" ودراسة نعيم جعنيني ٢٠٠٠م" فيما تناولتهما، إلا أنها اختلفت معهما في مستوى المرحلة التعليمية حيث تبنت الدراسة الحالية دور معلمة رياض الاطفال في تزويد وإكساب الأطفال المفاهيم العلمية ليستطيعوا مسايرة كل ما هو جديد في مجال العلوم في هذا العصر.

وقد اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في أن قدرة الطلاب على اكتساب المفاهيم والمعلومات يعود لامتلاك المعلمين للمهارات التدريسية وتوظفيها بشكل جيد في التدريس ومنها دراسة "جودت سعادة وغازي خليفة ١٩٩٩م" ودراسة "السيد عبد القادر شريف وحسين محمد نور ٢٠٠٠م" إلا أن هناك اختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث أن الدراسة الحالية تبنت فكرة إكساب الطفل المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال وهذه الدراسات تبنت إكساب الطلاب مفاهيم في مجالات أخرى وفي مراحل تعليمية مختلفة.

وقد ناقشت دراسة "جودت سعادة وغازي خليفة ١٩٩٩م" أهمية الاهتمام بتقديرات الموجهين التربويين في تقيم مستوى أداء المعلمين في المرحلة الثانوية للتعرف على مدى حاجتهم للتدريب في مجال تدريس الجغرافيا، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فيما تناولته، مع اختلاف في تحديد مستوى المرحلة التعليمية ونوع المادة العلمية، حيث اهتمت الدراسة الحالية بتقديرات المشرفات التربويات في تقيم مستوى أداء معلمات رياض الأطفال في تدريس العلوم.

ثالثاً: دراسات ذات علاقة بأهمية إكساب الطفل المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الاطفال:

١- دراسة بدر حسن قستي (١٤٠٧ه) بعنوان: قياس وتحديد مستوى الكفايات الأساسية لدى بعض معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لقياس وتحديد الكفايات الأساسية لدى معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لمعرفة مستوى هذه الكافيات في أداء المعلمات ومدى احتياجهن للتحسين والتعديل ثم وضع بعض التوصيات والمقترحات.

العينة: تتكون عينة الدراسة من (٣٧) معلمة من معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية.

الأدوات: بطاقة ملاحظة: لقياس الكفايات الاساسية للمعلمة (إعداد الباحثة).

النتائج:

أن مستوى الكفايات التدريسية بصورة عامة ضعيف، أما بالنسبة لأقسام الكفايات التدريسية فإن مستواها في أداء المعلمات عينة الدراسة كالتالي:

أ- كفايات طرق التدريس مستواها الكلي ضعيف وتتراوح نسب كفاياتها ما بين المستويات "متوسط، وضعيف وغير متوفر".

ب- كفايات الوسائل التعليمية مستواها الكلي متوسط، وتتراوح نسب كفاياتها ما بين المستويين "متوسط وضعيف".

ج- كفايات الاسئلة مستواها الكلي ضعيف وتتراوح نسب كفاياتها ما بين المستويات "جيد ومتوسط وضعيف وغير متوفر".

د- كفايات ملخص الدرس مستواها الكلي متوسط وتتراوح نسب كفاياتها ما بين المستويين "جيد ومتوسط فقط".

٢- دراسة منصور أحمد عمر غوني (١٩٩٠م) بعنوان: المفاهيم الحديثة في تدريس العلوم وعلاقتها باتجاهات وممارسات التدريس لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمدنية المنورة.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بني كل من فهم معلمي العلوم لبعض المفاهيم الحديثة واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وممارستهم التدريسية.

العينة: تتكون العينة من (٥٢) معلماً من معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة.

الأدوات:

١- استبانة قياس الاتجاه نحو مهنة التدريس (إعداد الباحث).

٢- اختبار قياس فهم المفاهيم الحديثة في تدريس العلوم (إعداد عايش زيتون ١٩٨٣م).

٣- اختبار: للقياس الممارسات التدريبية. (إعداد عايش زيتون ١٩٨٣م).

النتائج:

١. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فهم المفاهيم والاتجاه نحو مهنة التدريس.

٢. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فهم المفاهيم والممارسات التدريبية.

٣- دراسة إبراهيم المومني (٢٠٠٢م) بعنوان: فاعلية المعلمين في تطبيق نموذج بنائي في تدريس العلوم للصف الثالث الأساسي في الأردن.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تدريب المعلمين على كيفية استخدام بعض أفكار النظرية البنائية في غرفة الصف، ودراسة أثر ذلك على مدى اقتراب ممارساتهم التدريسية من الممارسات البنائية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٦) معلمات للصف الثالث الابتدائي.

الأدوات: نموذج ملاحظة المعلمين في غرفة الصف: (إعداد Burry- Stock- 1993).
نموذج تحليل أشرطة الفيديو المسجلة للمعلمين داخل غرفة الصف: (إعداد Burry- Stock- 1995).

النتائج:

ان متوسط النتائج كان يقع في مستوى المنافس (٣٥-٦٩%) في جميع الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وفي هذا المستوى يتميز المعلمون بأن لديهم قدرة على التعامل مع مشكلات الطلبة، لكنهم يميلون إلى المحافظة على حلول هرمية بحيث يبقون في مركز عملية اتخاذ القرار، مع وجود إحساس بالمسؤولية الفردية للنتائج الناجمة عن عملية اتخاذ ما في الصف، وهذا يؤكد أن هؤلاء المعلمين لا يزالون متأثرين وغير قادرين على التخلص من تفكيرهم المركزي في التعامل مع المشكلات وهذا يرجع إلى أن النظام التربوي بحد ذات مركزي.

تعليق على المحور الثالث من الدراسات السابقة:

تبين من عرض الدراسات التي تناولت أهمية إكساب الطفل المفاهيم العلمية، أن دراسة "بدر قستي ١٤٠٧ه" اتفقت مع الدراسة الحالية في أن كلتيهما تناولت تحديد وقياس مستوى المهارات التدريسية للمعلمات أثناء الخدمة واللازمة لتدريس العلوم مع اختلاف في تحديد مستوى المرحلة التعليمية، فهذه الدراسة اهتمت بمعلمات المرحلة الابتدائية والدراسة الحالية اهتمت بمعلمات رياض الأطفال.

كما ناقشت دراسة "منصور عوني ١٩٩٠م" العلاقة القوية بين فهم وإدراك معلمين العلوم للمفاهيم الحديثة وبين اتجاهاتهم وممارساتهم التدريسية وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ذلك، إلا أنها تختلف معها في مستوى المرحلة التعليمية، حيث تناولت هذه الدراسة معلمين المرحلة المتوسطة والدراسة الحالية تناولت معلمات رياض الأطفال.

أما دراسة "إبراهيم المومني" فقد استهدفت التعرف على أثر تطبيق معلمات الصف الثالث الابتدائي لنموذج بنائي في تدريس العلوم على مستوى الطالبات، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية تقديم أدلة تحتوي على نماذج للمعلمات تساعدهن في تدريس العلوم، مع وجود اختلاف في مستوى المرحلة التعليمية ونوع النموذج حيث أن هذه الدراسة قدمت للمعلمة نموذج بنائي في تدريس العلوم للصف الثالث الابتدائي بينما الدراسة الحالية تبنت تقديم نموذج إرشادي لتطوير المهارات التدريسية للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال اللازمة لإكساب الطفل المفاهيم العلمية.

تعليق عام الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما تقدم في المحاور الثلاث ترى الباحثة أن هذه الدراسات لها علاقة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية. حيث استفادت الباحثة بشكل عام من تلك الدراسات في تدعيم اهمية الدراسة وربط نتائجها بنتائج الدراسة الحالية وموازنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية من حيث الاختلاف والاتفاق بينهما إلا أن الدراسات السابقة مع عظيم الجهود التي بذلت فيها والنواحي الكثيرة التي تناولتها في قضية كفايات ومهارات المعلمين والمعلمات لتدريس العلوم لم يتناول أي منها تحديد وقياس مهارات المعلمات لتدريس المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الاطفال للعمل على تنميتها وتطويرها لمساعدة المعلمات في أداء المهام التدريسية بنجاح ومن ثم الرفع من مستوى العملية التعليمية التربوية. لذلك فالدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة من حيث تبنيها للجوانب التالية:

١. تبنت الدراسة الحالية قياس مستوى أداء معلمة رياض الأطفال أثناء تدريسها المفاهيم العلمية للطفل.
٢. تصميم نموذج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال يساعدهن على تنمية وتطوير وتحسين مهارتهن التدريسية وتوظيفها بشكل جيد في تدريس العلوم.
٣. حاولت الدراسة الحالية العمل ببعض التوصيات الواردة في الدراسات السابقة المتمثلة في التعرف على القصور الموجود في المهارات التدريسية لدى بعض معلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة والعمل على تنميتها وتطويرها لمواكبة التطورات في مجال العلوم.

التوصيات:

في ضوء النتائج المتوقعة توصي الباحثة بالآتي:

١- تقديم برنامج متطور لإعداد معلمة رياض الأطفال على المهارات، آخذين بعين الاعتبار المهارات التدريسية المراد تطويرها ومن ثم تحليلها لمهام فرعية سلوكية وتوصيفها بدقة وترجمتها إلى مواقف تدريسية بهدف تعليم أدائها من خلال اسلوب تدريبي كفيل بإكساب معلمة رياض الاطفال للمعارف والمهارات الضرورية للتدريس.
٢- استخدام الطرق الفردية في تدريب وتطوير معلمات رياض الاطفال التي أثبتت فعاليتها في تنمية بعض المهارات.
٣- الاهتمام بتقييم المعلمات قبل وبعد تدريبهن كإجراء تصحيحي وعلاجي في التدريب على مهام المهارات والكفايات للتأكد من حدوث التغيير في الأداء وتعديل الجوانب الخاطئة منها عن طريق التكرار والمتابعة حتى يحدث التعليم والتطوير.
٤- إدخال مادة بمسمى طرق تدريس العلوم للأطفال في كليات رياض الأطفال تغطي مقرراتها جميع الكفايات والمهارات التدريسية المطلوبة من معلمة رياض الأطفال

مع إعطاء بعض الكفايات اهتماماً كبيراً كمهارة تحليل المحتوى ومهارة استخدام الاسئلة ومهارة إدارة الصف والاتصال حتى يتسنى ظهورها في أداء المعلمات عند القيام بتدريس الأطفال.

قائمــة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- **الكتب:**

١- بدير، كريمان (١٩٩٥م) الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

٢- بوقس، نجاة عبد الله (٢٠٠٢م) نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية بكلية التربية، ط١، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٣- جابر، عبد المجيد وآخرون (١٩٨٦م) مهارات التدريس، القاهرة: دار النهضة العربية.

٤- الحصين، عبد الله علي وقنديل، يس عبد الرحمن (١٩٩٧م) مهارات التدريس "دليل التدريب الميداني"، ط٣، المملكة العربية السعودية: تحقوق الطبع محفوظة لدى المؤلفان.

٥- الحريري، رافدة عبد العزيز، توحيدة (١٤١٩ه) الجديد في التربية العملية وطرق التدريس للمرحلة الابتدائية ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

٦- الخثيلة، هند بن ماج والبدن، بهية محمود (١٩٩٨م) المرشد في التربوية الميدانية لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال، الإسكندرية: منشاة المعارف.

٧- الخضير، خضير سعود (١٩٩٤م) المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج العربي، ط٢، الرياض: دال الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع.

٨- خليل، خليل أحمد (١٩٩٥م) معجم المصطلحات اللغوية، بيروت: دار الفكر اللبناني.

٩- زلط، أحمد (٢٠٠٠م) معجم الطفولة "مفاهيم لغوية ومصطلحية"، ط١، الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.

١٠- زيتون، عايش (٢٠٠١م) أساليب تدريس العلوم، ط١، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١١- السبحي، عبد الحي أحمد وبنجر، فوزي صالح (١٩٩٧م) طرق التدريس واستراتيجياته، ط١، جدة: دار زهران للنشر والتوزيع.

١٢- سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٢م) أساسيات في تصميم التدريس، ط١، الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
١٣- الشربيني، زكريا وصادق يسرية (٢٠٠٠م) نمو المفاهيم العلمية للأطفال "نموذج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٤- الشهراني، عامر عبد الله سليم (١٩٩٤م) مرشد الطالب المعلم في التربية الميدانية، ط١، جدة: مطابع دار البلاد.
١٥- عبد الفتاح، عزة خليل (١٩٩٧م) تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
١٦- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣م) معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار، "دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال"، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
١٧- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠١م) مدخل إلى رياض الأطفال، ط١، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨- عدس، محمد عبد الرحيم ومصلح، عدنان عارف (١٩٩٥م) رياض الأطفال، ط٥، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩- علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٧م) دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠- الفتلاوي، سهيلة محسن عاظم (٢٠٠٣م) كفايات التدريس "المفهوم، التدريب، الأداء" ط١، الأردن: دار الشروق.
٢١- قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٠٠م) تصميم التدريس، ط٢، عمان: دار الفكر العربي.
٢٢- اللقاني، أحمد حسين والجمل، على أحمد (١٩٩٩م) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في النماذج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
٢٣- المجادي، حياة (٢٠٠١م) أساليب ومهارات رياض الاطفال، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٢٤- محمد، عادل عبد الله (١٩٩٩م) دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، ط١، القاهرة: دار النشر.
٢٥- الناشف، هدى (١٩٩٧م) رياض الأطفال، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٦- الناشف، هدى (١٩٩٧م) استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٧- _____ (٢٠٠٣م) الشامل في تدريب المعلمين "الجزء ١ تصميم التدريس"، ط١، الرياض: دار الوراق.

٢٨- _____ (٢٠٠٣م) الشامل في تدريب المعلمين "الجزء ٦ مهارات الأسئلة الصفية والاختبارات التحصيلية" ط١، الرياض: دار الوراق.
٢٩- _____ (٢٠٠٣م) الشامل في تدريب المعلمين "الجزء ١١ قضايا تربوية معاصرة، ط١، الرياض: دار الوراق.
٣٠- _____ (١٩٨٨م) دليل المعلم لتقنيات التعليم، الشؤون الفنية، وزارة التربية والتعليم، دولة قطر.
٣١- _____ (د.ت) معجم لسان العرب، قام بإخراجه ابن منظور، ط٣، دار المعارف.
٣٢- _____ (د.ت) المعجم الوسيط، قام بإخراج هذه الطبعة أنس إبراهيم ومنتصر عبد الحليم وآخرون، ط٢، دار إحياء التراث العربي.
٣٣- _____ (د.ت) المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية وتعليمها، قام بإخراجه جماعة من اللغويين العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاورس.

- **الدوريات والأبحاث العلمية:**

٣٤- ابو لبدة، عبد الله يونس، "تطوير برامج أعداد معلمي المرحلة الابتدائية لمدارس الغد" مجلة التربية، العدد ٢١، أبريل ١٩٩٧م، السنة ٧، دولة الكويت.
٣٥- أبو طالب، تغريد، "مصادر ضغط العمل لدى معلمات رياض الاطفال في منطقة عمان الكبرى، "مجلة دراسات" العدد١، آذار ٢٠٠٠م، المجلد ٢٧، الجامعة الأردنية.
٣٦- أيوب، السيد عيسوي، "الاستراتيجيات الحديثة ودور المعلم في العملية التربوية "مجلة التربية"، العدد ٢١، أبريل ١٩٩٧م، السنة ٧، دولة الكويت.
٣٧- جعنيني، نعيم حبيب، "الكفايات الاساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من جهة نظرهم"، مجلة دراسات، العدد١، آذار ٢٠٠٠م، المجلد ٢٧، الجامعة الأردنية.
٣٨- السرور، ناديا، "التعليم ما قبل المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية دراسات ميدانية، مجلة دراسات، العدد٢، آيلول ١٩٩٩م، المجلد ٢٦، الجامعة الأردنية.
٣٩- سعادة، جودت أحمد وخليفة، غازي جمال، "فعالية الدورات التدريبية وتقديرات الموجهين لمعلمي الجغرافيا في اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي بسلطنة عمان لمهارة قياس المسافات والمساحات على الخريطة الجغرافية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٦، يوليو ١٩٩٩م، المملكة الأردنية الهاشمية.

٤٠- شريف، السيد عبد القادر ونور، حسين محمد، "وعي معلمات روضات التدريب الميداني بإكساب الطفل لبعض المفاهيم الاجتماعية والخلقية"، مجلة الطفولة، العدد ٢، سبتمبر ٢٠٠٠م، جامعة القاهرة.
٤١- الشيراوي، بدرية خليل أحمد، "تنمية قدرات المعلمين وانعكاساتها على العملية التعليمية"، مجلة التربية، العدد (١٣٢- ١٣٤) ديسمبر-يناير- فبراير ١٩٩٦م، السنة ١٧، دولة قطر.
٤٢- غوني، منصور أحمد عمر، "المفاهيم الحديثة في تدريس العلوم وعلاقتها باتجاهات وممارسات التدريس لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، المجلة العربية للتربية، العددان ١-٢، ديسمبر ١٩٩٩م، المجلد ١٠، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٤٣- محاسنة، عادل محمد، "تعليم العلوم وخلق بيئة مستدامة"، مجلة التربية، العدد ١٢٣، ديسمبر ١٩٩٧م، السنة ٢٦، دولة قطر.
٤٤- المنيزل، عبد الله فلاح والعلوان، أحمد فلاح، "أثر برامج تدريب المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية وعلاقة ذلك بالمؤهل التعليمي"، مجلة دراسات، العدد١، آذار ١٩٩٧م، المجلد ٢٤، الجامعة الأردنية.
٤٥- المومني، إبراهيم "فاعلية المعلمين في تطبيق نموذج بنائي في تدريس العلوم للصف الثالث الأساسي في الاردن" مجلة دراسات، العدد١، آذار ٢٠٠٢م، المجلد ٢٩، الجامعة الاردنية.
٤٦- قستي، بدر حسين (١٤٠٧ه) قياس وتحديد مستوى الكفايات الاساسية لدى بعض معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

- **مراجع من الانترنت:**

٤٧- حسن، محمد محمود الشيخ (د.ت) استخدام معلمة المرحلة الابتدائية التأسيسية لبعض الأساليب المشجعة على دافعية التحصيل لدى التلاميذ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامارات العربية المتحدة:
http://www.fedu.uaeu.ac.ae
٤٨- الزهراني، عبد العزيز بن موسى (د.ت) خطوات مشتركة بين طرائق التدريس، مركز الإشراف التربوي بالمندق:
http://www.altijari.goevot.edu.sa
٤٩- السيد١، يسري مصطفى (د.ت) ورشة عمل حول صياغة الأهداف التعليمية، جامعة الامارات العربية المتحدة –كلية التربية- مركز الانتساب الموجه بأبو ظبي:
http://www.khayma.com/yousry/educational

٥٠- السيد٢، يسري مصطفى (د.ت) ورشة عمل حول الاختبارات التحصيلية وتقنيتها، جامعة الامارات العربية المتحد –كلية التربية- مركز الانتساب الموجه بأبو ظبي: http://www.khayma.com.yousry/achevment
٥١- السيد٣، يسرى مصطفى (د.ت) فعالية استراتيجية بناء المفاهيم تعاونياً في تعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية بالإمارات، دراسة منشورة: http://www.khayma.com/yousry/conceptmaps.htm
٥٢- الصويغ، سهام عبد الرحمن (٢٠٠٠م) التدريب أثناء الخدمة وفعاليته في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض، "دراسة تجريبية"، قسم علم النفس- جامعة الملك سعو بالرياض: http://www.abegs.org/trbih
٥٣- العبيد ١، إبراهيم (د.ت) الأهداف السلوكية: http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok
٥٤- العبيد ٢، إبراهيم (د.ت) الوسائل التعليمية –تقنيات التعليم: http://www.riyadh.gov.sa/alan/fnto
٥٥- عساف، سميح (٢٠٠٠م) أساليب تدريس مادة الرياضيات: http://www.schoolarabia.net/asasia/duroos
٥٦- عقيلان، حسن أحمد فرح (د.ت) تخطيط وإعداد الدرس: http://www.riyashed.gov.sa/alan/fntok
٥٧- محمد، عماد صالح إبراهيم (٢٠٠٢م) المعلم والمتعلم في التربية الإسلامية، وزارة التربية التعليم والشباب، دولة الامارات العربية المتحدة: http://www.minshawi.com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

58- GILLBERT, CAROLIN W(1994), "A DESCRIPTVE STUDY OF CURRENT PRACICES IN TEACHING THINKING, CRITICAL THINKING SKILLS OF TEACHERS, AND THE FACTORS WHICH AFFECT THE TEACHING OF THINKING". DISSERTATION ABSTRATS INTERNATIONAL, VOL. 54, NO. 12P. 4343- A.
59- HAND, B. AND D. TREAGUST (1991). STUDENT-ACHIEVEMETN AND SCIENCE CURRICULUM DEVELOPMENT USING A CONSTRRUCCTIVE FRAME WORK. SCHOOL SCIENCE AND MATHEMATICS, 91: 172-176.
60- SHYMANSKY, J. ETAL. (1990). CONSTRUCTIVIST IDEAS AS ABASIS FOR IN – SERVICE TEACHER EDUCATION PILOT

RESULTS OF THE STAR/ FOCUS PROGRAM. PAPER PRESENTEND TO THE ASSOCIATION FOR RESEARCH IN SCIENCE TEACHING. ATALANTA, GA,APRIL 9, (1990).

61- WILLIAMS, HILDA L. (1994), "ARE TERACHER EXPERIENCE AND EDUCATION ASSOCIATE WITH EVALUATION RATINGS? " DISSERTATION ABSTRACTS INTERNATIONAL, VOL. 54, NO. 7P. 2422- A.